مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 5: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(5): 2019.

التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة

رشا أكرم موسى

قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ محافظة بابل/ العراق.

ahssan.alasady@yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 23 / 7/ 2019
تاريخ قبول النشر: 8/21 / 2019
تاريخ النشر: 12/14/ 2019

الخلاصة

تناول البحث الحالي(التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة)، من خلال دراسة تحولات الشكل والمضمون لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية وبالعصر (الشبيه بالتاريخي، والسومري والأكدي). لذا سعت الباحثة في الفصل الأول إلى توضيح مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه، فضلاً عن هدف البحث الذي تمثّل بالآتي:

"تعرف التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة "ثم ختمت الباحثة الفصل المذكور بتحديد المصطلحات التي لها علاقة مباشرة بعنوان البحث وأهدافه. أما الفصل الثاني فقد تضمّن عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة ، فجاء متكوناً من مبحثين، ثبت في المبحث الأول البنية الفكرية والدينية لحضارة العراق القديم. أما المبحث الثاني فقد تناول بنية الأسلوب الفني للأختام الأسطوانية في حضارة العراق القديم.ولقد اختص الفصل الثالث برصد مجتمع البحث والأداة التي شملت جمع المعلومات، فتم أعتماد عينات منه بطريقه قصدية، وقد بلغت (4) أعمال نحتية غطت حدود البحث باعتماد المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليلها على وفق محاور أداة التحليل التي اعتمدتها الباحثة. أما الفصل الرابع فقد ضم نتائج البحث التي جاء من ضمنها:-

1-نوّع النحات العراق القديم على مَر العصور (الشبيه بالتاريخي والسومري والأكدي)، بصورة الآلهة (عشتار) بأستعارة رموز من البيئة كـ(القصبة) ذات الست حلقات، و(القصبة) المعقوفة، والوردة المثمنة الأوراق، في حين ظهرت الآلهة (عشتار) بهيأة بشرية (أمرأة). وهذا يعد بحد ذاته تحولاً كبيراً في خاصية الشكل المستوحى من الواقع عبر العصور الحضارية.

2-عكست الرموز الصورية للآلهة (عشتار) القدرة التفكيرية للعراقي القديم، فجاءت معبرة عن قوى الخصب والتكاثر والنماء في العصر الشبيه بالتاريخي، وكذلك في العصر السومري وهذا راجع إلى كون العراقي القديم في تلك المرحلة كان مهتماً بقوى الخصوبة والزراعة والحصاد والتكاثر، في حين جاءت الالهة (عشتار) معبرة عن الحرب والقوة، وهذا راجع إلى اهتمام الأكديين بالجانب السلطوي والعسكري وتوسيع امتداد الدولة الأكدية أكثر من اهتمامهم بالخصب والتكاثر. وهذا يعد تحولاً في مضمون الآلهة عشتار عبر العصور الحضارية.

ومن ثم الاستنتاجات التي ظهرت من خلالها إمكانية تحقيق أهداف البحث عبر الأداة التي صممتها الباحثة، ومنها:- 1- جسدت مشاهد طبعات الأختام الأسطوانية إشكالات الفكر الديني، عن طريق إحالتها إلى أنظمة صورية متخيلة مفعمة بالترميز الموجه نحو المطلق والقوى اللامرئية. 2- اظهر النحات العراقي القديم صورة آلهتهِ المتخيلة بهيئات متعددة وذلك لما شكلتهُ تلك الآلهة من أهمية كبيرة ومؤثرة في بنية المجتمع العراقي القديم فظهرت بهيأة بشرية لأنهُ؛ منحها صفات البشر كاملة لكنه ميزها عنه بصفة الخلود ومع أنّ هذه الصفة أيضا لاقت التناقض في الأساطير العراقية القديمة فمثلاً موت انكيدو صديق كلكامش وموت الإله دموزي زوج الآلهة عشتار وانبعاثه من جديد جاء معبر عن هذا التناقض. وظهرت بهيأة رموز كونية سماوية ليضفي عليها صفات وامكانيات تلك العناصر، وظهرت بهيأة عناصر بيئية ليمنحها صفات ترتبط بالبيئة والزراعة والخصب والتكاثر.

الكلمات الدالة: صورة الآلهة، الأختام الأسطوانية، الاسطورة.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 5: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(5): 2019.

Formal and Integrative Transformations of the Image of the Goddess Ishtar in the Prints of the Ancient Iraqi Cylinder Seals

Rasha Akram Mousa
Department of Art Education/College of Fine Arts/ University of Babylon

Abstract

The current research (the formal and integrative transformations of the image of the goddess Ishtar in ancient Iraqi cylinder seals) dealt with the transformations of form and content of the image of the goddess Ishtar in cylindrical seals and epochs (historical, Sumerian and Akkadian). Therefore, the researcher sought in the first chapter to clarify the problem of research and its importance and need, as well as the goal of research, which represents the following:

"I know the transformations formal and integrative image of the gods Ishtar in the editions of the cylinder seals of ancient Iraq" and then concluded the researcher chapter by identifying the terms that have a direct relationship to the title of research and its objectives. The second chapter included a presentation of the theoretical framework and previous studies. It consisted of two sections. The first was the intellectual and religious structure of the ancient civilization of Iraq. The second chapter dealt with the structure of the technical technique of cylindrical seals in the ancient civilization of Iraq. The third chapter was devoted to monitoring the research society and the tool that included the collection of information. The samples were adopted deliberately. Analyze them according to the axes of the analysis tool adopted by the researcher. The fourth chapter included the results of the research, which included:-

1 - the type of sculptor of ancient Iraq throughout the ages (similar to the historical and Sumerian and Akkadian), in the form of the gods (Ishtar) borrowed symbols from the environment (Kasbah) six rings, and (Kasbah) and square octagonal leaves, while the gods appeared (Ishtar) Humanity (woman). This in itself is a major shift in the character of the form inspired by reality through the ages of civilization.

2 - Reflected the symbols of the image of the gods (Ishtar) reflective power of the old Iraqi, came to express the forces of fertility and reproduction and development in the era similar to the historical, as well as in the Sumerian era and this is due to the fact that the old Iraqi at that stage was interested in the forces of fertility and agriculture and harvesting and breeding, The goddess (Ishtar) is about war and strength, and this is due to the Akkadian interest in the authoritarian and military side and the expansion of the Akkadian state more than their interest in fertility and reproduction. This is a transformation in the content of the gods Ishtar through the ages of civilization.

And then the conclusions that emerged through the possibility of achieving the objectives of research through the tool designed by the researcher, including: -1 - The images of cylindrical cylinder prints reflected the problems of religious thought, by referring them to imagined visual systems full of coding directed towards the absolute and the invisible powers. 2 - The ancient Iraqi sculptor showed the image of his deity imagined by multiple bodies and that is why these gods formed a great importance and influential in the structure of the old Iraqi society and emerged with human dignity because it gave them the qualities of human beings, but distinguished it from the form of immortality and although this attribute also met with contradictions in ancient Iraqi myths The death of Enkidu, the friend of Kilgames, and the death of God Demozi, the husband of the gods of Ishtar, and his resurrection came as a reflection of this contradiction. And emerged with the creation of symbols of the cosmic universe to add the characteristics and potentialities of those elements, and emerged with the creation of environmental elements to give them qualities related to the environment, agriculture, fertility and reproduction .

Key Words: Image of the gods, Cylindrical seals, The Legend.

1- الفصل الاول

1-1: مشكلة البحث: يعد الدين أحد المقومات الأساسية والمؤثرة في المجتمعات علـــى اخـــتلاف عاداتهـــا وتقاليدها على مَر العصور. فهو يُمثل الجانب الروحي من تفكير الأنسان، والموجه العام لسلوكه.

وأنّ الدين في حضارة العراق القديم يعد انعكاساً خيالياً داخل الوعي الاجتماعي لعلاقات الناس فيما بينهم بصفة عامة، وعلاقاتهم مع الطبيعة بصفة خاصة، فكان العراقي القديم في حالة مع من الترابط مع الطبيعة، نتيجة الخوف والقلق الذي كان يسيطر عليه وهو يواجه تلك القوى[1] مما دفعه نحو التأمل في تلك القوى المرئية نتيجة شعوره أنّ وراءها ثمة قوى فاعلة أو علّة تجعل من الظواهر تصطبغ بالغموض والأبهام، لكنه مع تطور الزمن استطاع أن يُفسر هذه العلّة بوجود قوى إلهية غيبية أو سحرية تطلبت منه تفعيل قوى العقل والخيال وكوامن المعرفة من فطرة ولا شعور و وجدان، في عملية التقصي عن تلك القوى الغيبية ذات القدرات غير المحدودة والتي تعينه وتزيد من امكاناته لمواجهة بيئته القاسية والمتقلبة وكل ما يهدد حياته، وبتطور البشرية تحولت مخاوف وقلق الإنسان نحو ما يواجهة من الكوارث الطبيعية كالفيضانات والرياح وغيرها، مما جعله يبتكر آلهة تمتلك سلطة تلك الظواهر وصورها بأشكال مرئية مستوحاة من عناصر الطبيعة سواء الكونية كـ (القمر والنجوم والشمس...الخ)، أو عناصر البيئة كـ(الأزهارو القصب...الخ)، ليعبدها ويؤدي طقوس وممارسات دينية لأرضاءها والتقرب لها. ومع أستقرار العراقي القديم وأرتباطه بالأرض والزراعة أصبحت فكرة الخصوبة أكثر تأثيراً على تفكيره مما بدأ بتقديس القوى المنتجة وجسدها بهيئة آلهة بصورة (إمرأة) تحمل مضمون الخصب والتكاثر. ومن ثم بدأ العراقي بتجسيد ألهته بصورة بشرية، إذ إنّ أجسام الآلهة شبهت بأجسام البشر، وهذا ناتج من مفهوم (التشبيه) الذي تقوم عليه الديانة العراقية. هذا ما يدل على قدرة العراقي القديم على إبداع صور متخيلة ومختلفة لآلهته المغيبة ضمنها مضامين تنسجم مع عقيدته الدينية. ومما تقدم تظهر مشكلة البحث عبر التساؤل الآتي:- **ما التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة؟ وبأي كيفية جسد الفنان تلك التحولات؟**

1-2: أهمية البحث والحاجة إليه: تتجلى أهمية البحث الحالي بما يتناوله من مساحة فكرية مفاهيمية لها أمتداداتها في العقائد الدينية والطقوس والأساطير والعلوم وغطائها القيمي، وترحيلات هذه المفاهيم الى تطبيقات فنية وإسلوبية وتقنية إمتازت بها الفنون العراقية القديمة ومنها الأختام الأسطوانية. وبهذا يكون البحث قد اكتسب أهمية فكرية وتاريخية وجمالية وفنية، يمكن أن يشكّل خلالها إضافة معرفية جديدة .فضلا عن الاطلاع على ثقافة المجتمع العراقي القديم. **ومن هنا تكمن الحاجة للبحث الحالي بما يأتي:1-** يلبي حاجة المختصين في مجال الفن والفكر لا سيّما طلبة الدراسات العليا .**2-** يُسهم في بلورة قراءات تحليلية جديدة، تختص ببحث مفاهيم وأفكار غير متداولة سابقاً في ميدان الفن العراقي القديم ، عبر الدراسات والبحوث الاكاديمية.

1-3: هدف البحث: يهدف البحث الحالي **إلى: تعّرف التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة.**

1-4: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. **الحدود الموضوعية:** التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في (طبعات الأختام الأسطوانية).
2. **الحدود الزمانية:** يتحدد البحث الحالي في العصر الشبيه بالتاريخي(3100-2800ق.م) والعصر السومري (2800-2370 ق.م). والعصر الأكدي (2370-2230ق.م).
3. **الحدود المكانية:** دراسة الأعمال النحتية لطبعات الأختام الأسطوانية في العراق القديم.

1-5: تحديد المصطلحات:

1-التحول (Transformation):

-**لغةً:** تحوّل: تنقّل من موضع إلى موضع، أو من حال إلى حال، وعن الشيء: انصرف إلى غيره[2، ص209].

-**إصطلاحا:** ورد التحول في الموسوعة الفلسفية: كان القدماء يصنفون التحول أو التغير، تبعاً للتقليد الأرسطي، إلى ثلاثة أصناف: تحول من اللاوجود إلى الوجود، وهي ما يسمى عندهم الكون أو (الحدث)، وتحول من الوجود إلى اللاوجود، ويسمونه (نفاذ) أو (الفناء)، وتحول من الوجود إلى الوجود، وهو (حركة). فالتحول في الصنف الأول والثاني يصيب الجوهر، فهو حينئذ أما (كون مطلق)، وأما (فساد مطلق)، والتحول من الصنف الثالث يصيب الأعراض[3، ص239].

وورد التحول في المعجم الفلسفي: تغير يلحق الأشخاص أو الأشياء، وهو قسمان: تحول في الجوهر، أي حدوث صورة جوهرية جديدة تعقب الصورة الجوهرية القديمة. والتحول الآخر، تحول في الأعراض، تغير في الكم كـ (زيادة أبعاد الجسم النامي)، أو في الكيف كـ(تسخين الماء)، أو في العقل كـ (انتقال الشخص من موضوع إلى آخر). ويطلق التحول في علم النفس على التغير الذي يؤدي إلى نشوء عمليات فكرية مختلفة الطبائع وفي علم الاجتماع على التغير الذي يؤدي إلى نشوء أحوال اجتماعية جديدة [4، ص259].

والتحول هو عملية تغيير من حالة إلى مرحلة جديدة، متحولة عن القيم الثابتة الناتجة عنها، فضلاً عن ذلك، فهو يشير إلى أي تغيير في الشكل داخل البنية مثل: البنية الاجتماعية، والبنية اللغوية والنفسية، والفنية، وغيرها[5، ص33].

إن التحول يتخذ من البداية صوراً مختلفة لحالات عديدة، تتأثر بالتحول الاجتماعي، إذ تكون، على الاغلب نتيجة لمؤثرات خارجية، تأخذ موجاتها في الإتساع تدريجياً حتى تشمل حيزاً كبيراً من البيئة المعرفية، سواء كانت بيئة علمية أم فلسفية أم فنية، فأن هذه المؤثرات إنما تصدر عن أحداث تكون أحيانا في صور من الآراء الجديدة أو الأشكال الجديدة، التي تلقى تحبيذاً لدى فريق من ذوي الرأي، أو أن تكون نواة لتصورات عارضة [6، ص63-ص64].

2- الشكل (figure):

-**أصطلاحاً:** ورد في المعجم الفلسفي (الشكل) في الأصل هيأة الشيء وصورته، تقول: شكل الأرض، صورتها، والشكل أيضاً هو المثل والشبيه والنظير، قال ابن سينا: "مثل أدراك الشاه لصورة الذئب أعني شكله وهيئته". [4،ص707].

وتعرف الباحثة الشكل **إجرائياً** بأنه:**هو الهيأة الخارجية لصورة الآلهة عشتار سواء أكانت واقعية أم مختزلة أم مركبة.**

3-المضمون (content):

- **لغة:** ضمن: ضمن الشيء بمعنى تضمنه: ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا وما تضمنه كتابك- أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه [7، ص261].

- **اصطلاحاً:** ورد المضمون في المعجم الفلسفي: مضمون الشيء: محتواه، ومضمون الكتاب: مادته، ومضمون الكلام فحواه، وما يفهم منه. ومضمون الشعور في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسية التي

يحتوي عليها ويتألف منها. ومضمون التصور في المنطق مفهومه. ولكل عملية فكرية صورة ومضمون (أي مادة)[8، ص386].

- و(**المضمون**) إجرائياً كما تراه الباحثة هو: **هو المعنى الجوهري الذي تبثه الصورة الرمزية للآلهة (عشتار) في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة.**

2-الفصل الثاني

2-1: البنية الفكرية والدينية لحضارة العراق القديم:

أ – السياق التاريخي: من بعد الأدوار الحضارية التي مرت بها حضارة العراق القديم والمتمثلة بـــ(دور حسونة، ودور سامراء، ودور حلف، ودور العبيد)، جاءت مرحلة مهمة وهي مرحلة العصر الشبيه بالكتابي "3100-2800 ق.م"، الذي يعد مرحلة انتقالية بين العصور الحجرية قبل التاريخ والعصور التاريخية[9، ص106]، وسميت هذه المرحلة بهذا الاسم، نظراً لاختراع الكتابة كوسيلة للتدوين لأول مرة في هذا العصر[10، ص42]، وفي هذا العصر أصبحت القرى الزراعية التي تركزت على مجاري المياه في العصر السابق عبارة عن دويلات صغيرة محمية كل دويلة بسور خارجي ومستقلة سياسياً وأقتصادياً عن الأخريات[11، ص59- ص160]. وانتشرت حضارة هذا العصر في كل أجزاء العراق من الشمال إلى الجنوب، إلاّ أنها أزدهرت بصورة رئيسية في مدينتي " الوركاء" ومدينة " جمدة نصر" [12، ص28].

منذ مطلع الألف الثالث ق.م نشأت دويلات متفرقة في مُدن مختلفة من العراق القديم، حكمت كل منها سلالة مستقلة عن الأخرى، إزدهرت فيها الحضارة بمختلف أوجهها ومقوماتها الأساسية كنظام الحكم والمدن والمعابد وتنظيم المجتمع. كما نضجت فيها الكتابة وأصبحت وسيلة لتدوين شؤون الحياة المختلفة [13، ص23-ص24]. ويعود الفضل في إرساء دعائم هذه الحضارة الى السومريين، وهم من الأقوام المحلية الذين سكنوا في الجزء الجنوبي من دلتا الفرات. واستطاعوا أن يطوروا الحضارة الرافدينية بشكل سريع ومتواصل [14،ص22]. وعموماً تُحدد الفترة التاريخية لعصر فجر السلالات السومري ما بين "2800-2370"سنة ق.م تقريباً [15، ص279-ص280]، وتنتهي الحضارة السومرية بقيام "الحضارة الأكدية" التي اسسها الملك "سرجون الاكدي" وحددت بالفترة الزمنية "2370- 2230 ق.م"، وعُرفت بالسلالة الاكدية أو الدولة الاكدية، دامت ما يقارب القرن ونصف القرن، إذ شمل حُكمها القطر كله واتسع بالفتوحات الخارجية إلى الاقطار المجاورة. والاكديون أصلهم من الساميين [15،ص385] الذين هاجروا من بلاد العرب واستوطنوا بلاد النهرين لخصوبتها، عاش الكثير منهم في شمال الأقليم السومري كمدينة "كيش"، وتمكنوا من تولي مناصب هامة في بعض الولايات السومرية، وعندما ضعف الملوك السومريون استطاع الاكديون القضاء على الحكم السومري وانشاء عاصمتهم الجديدة "آكاد" [16، ص112].

ب- المعتقدات الدينية لحضارة العراق القديم: أنّ الدين هو التعبير الجمعي عن الخبرة الدينية الفردية، وقد تم ترشيدها في قوالب فكرية وطقسية و أدبية ثابتة، وأنّ هذا التبدي الجمعي للظاهرة الدينية يتكون من عناصر رئيسة هي: (معتقد، و طقس، وأسطورة)، وعناصر ثانوية هي (أخلاق وشرائع) [17، ص87].

لقد استند المعتقد الديني لحضارة العراق القديم على "مبدأ التقديس" المستمد من حضارة القرى الزراعية في عصور قبل تدوين التاريخ، التي استوطنت المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من العراق كما أشرنا اليها سابقاً، والتي قدست "الخصوبة" وكل شيء يساعد على وفرة الإنتاج في الحياة، وقد رمزوا لهذه العبادة بالدمى المصورة "الآلهة الأم". والسبب الذي دعا سكان هذه الحضارات إلى عبادة "الخصوبة" يرجع

إلى أنها كانت العامل المهم والأساس الذي يتحكم في حياتهم فالإنتاج الوفير لا يتحقق إلاّ من خلال توفر "الخصوبة" في الأرض [18، ص146]. وبتطور البشرية ونشوء الحضارات تحول اهتمام الإنسان العراقي القديم إلى العوامل الجوية المؤثرة على المطر والزرع والحصاد مّما أدّى إلى ظهور فكرة دينية جديدة تعتمد على قدسية العوامل الطبيعية [18، ص146–ص147]. وبهذا تأثر الفكر الديني العراقي القديم بالبيئة وما تحمله من تقلبات وعدم أنتظام كالفيضانات والرياح اللاهبة والأمطار العاتية [19، ص147]. مما تطلّب إلى وجود آله لكل ظاهرة طبيعية " آله المطر، آله السماء، آله الهواء،..الخ" الأمر الذي أدى إلى وجود عدد كثير من الآلهة، وهذا ما يعرف بـــ (تعدد الآلهة) تميز به الفكر الديني العراقي القديم، ولكنهم في الوقت نفسه كانوا يفردون بعض الآلهة ويفضلونها على الأخرى، أي أنهم يؤمنون بفكرة "التفريد" لـــ "مبدأ التوحيد"، و"التفريد" هو تخصيص آله أو جملة آلهة بالتعظيم والعبادة من دون ترك الآلهة الأخرى [20، ص34]. فوضع الكهنة العراقيين القدماء في الآلف الثالث قبل الميلاد الثالوث الأعظم الذي ضم الآلهة (آنو، أنليل، آيا)، وخصوا الأول بمملكة السماوات والثاني بمملكة الأرض والثالث بمملكة البحار ومياه العالم السفلي [21،ص28]، ثم وضعوا الثالوث الثاني ويتألف من (سن، شمس، عشتار)، وأن هذا الثالوث يؤكد على اهتمام العراقيين القدامى بشدة بعبادة قوى الطبيعة والتي تأهلت جذورها في المجتمعات البدائية، فضلاً عن إعطاء المرأة أهمية كبيرة ومسؤولية حقيقية في الديانة والمجتمع العراقي القديم [22، ص414–ص416]. إذ أحتلت الآلهة (أنانا/ عشتار) مكانة مهمة في الديانة العراقية القديمة حتى إنها فاقت عبادتها عبادة الإله (آنو) في الأهمية، عُرفت باللغة السومرية باسم (إنانا) ومعناه (ملكة السماء)، وباللغة الأكدية عُرفت بأسم (عشتار) [17، ص199]، كما سُميت بـــ (عشتار اكاديتو) بصفتها (نجمة الصباح)، أو (عشتار أوروك)(وركيتو) بصفتها نجمة المساء، وبصفتها نجمة الزهرة، وجاءت تسميتها بآلهة (السماء) وآلهة (السحر) نتيجة تعدد ظهور موقعها بالنسبة للشمس ودورانها حوله، وكان مركز عبادتها في مدينة الوركاء وأصبحت كلاً من مدينة نينوى وأربيل من المراكز الرئيسة لعبادتها فعرفت في النصوص المسمارية بـــ (عشتار نينوى) و(عشتار أربيل)[23،ص86].

وتعد الآلهة (إنانا/ عشتار) عند السومرين الآلهة الأم بالدرجة الأولى إذ كانت تلقب بـــ (الأم) في النصوص المسمارية ذات العلاقة بعبادتها و طقوسها، وبحسب قوائم الأنسابأن الآلهة (أنانا/عشتار)هي أبنة (سين) إله القمر، ووالدتها الآلهة (ننكال)، وأخيها إله الشمس (شمس)، وأختها الآلهة (أرشيكيكال). غير أن بعض النصوص المسمارية تنسبها خلافاً لذلك فتجعلها مرةً أبنة الإله (أنو) ومرةً زوجةً له، ومن أبرز صفاتها التي أشتهرت بها كونها آلهة (الحب والجمال والجنس) وبهذا الخصوص جسدها العراقيين القدماء بأجمل الصور في المنجزات النحتية، فضلاً عن ما كتبه الشعراء والأدباء عن جمالها ومغامراتها العاطفية. ومن صفاتها الأُخر المهمة التي أشتهرت بها كونها (آلهة الحرب)، إذ لُقبت بـــ (سيدة الحرب) و(سيدة المعركة) [24،ص24–ص36]، ولُقبت كذلك بـــ (ملكة النواميس الآلهية)، و (كاهنة الإله أنو)، ولُقبت كذلك بـــ (البقرة القوية للسماء)، كذلك دُعيت بـــ (الزوجة المحبوبة للإله دموزي/تموز)، وكذلك لُقبت (البطل الباسل) و(مدمرة البلاد الأجنبية) [23، ص86].

وكذلك اتسم الفكر الديني العراقي القديم بـــ (مبدأ التشبيه) الذي سنفرد عنه الحديث في المبحث الثاني، وقد كان الاعتقاد بأن الآلهة هي المسؤولة عن إدارة الكون بظواهره المعقدة جميعها التي تفوق في تعقيدها طبيعة الحياة البشرية البسيطة في مظهرها [25، ص160]، لذا عدّ العراقيون القدامى الإله هو القائد والولي أو حامي الجماعات، ففكرة الخضوع للإرادة الإلهية أبرز ما آمن به العراقي القديم، فالكون وما فيه يخضع

لأحكام ورغبات كائنات خالدة " الآلهة" التي تُسيّر الوجود كله، وكل شيء من صنع الآلهة، والآلهة خلقت الإنسان بهدف تحقيق رغباتها ولتلبية إحتياجاتها. وكانت الدولة الكونية التي تحكمها الآلهة، تشبه الدولة التي يحكمها الملوك [26، ص85]، وشاعت ممارسات السحر المتوارثة من العصور السابقة في الفكر الديني العراقي القديم إلى جانب طقوس العبادة في المعابد واستعملت لأغراض شتى كالشفاء من الأمراض أو طرد الأروح الشريرة، ودرء الحسد، وإبعاد العفاريت. وأن الدين يتخذ موقفاً مُعادياً عن ممارسة السحر وتسخيرهُ في مجال إلحاق الأذى بالإنسان واعتبره وسيلة تحدٍ لإرادة الآلهة [27، ص60]، كما تضمنت اعتقادات العراقي القديم بما بعد الموت التي جذورها الى عصور ماقبل تدوين التاريخ، والاعتقاد بالموت في العراق القديم لا يقتصر على الموت الحتمي والمؤكد على الإنسان فقط بل، يضم كذلك الآلهة "موت الآلهة" بحسب " مبدأ التشبيه" في الديانة العراقية القديمة [25، ص161–ص168].

ج– صورة الآلهة في الديانة العراقية القديمة: احتلت الآلهة في المعتقدات العراقية القديمة أهمية عظيمة، وشغلت حيزاً كبيراً من تفكير الإنسان العراقي القديم، حتى إنه سعى إلى تجسيدها بصور يدركها بصره وتلمسها يداه، ليحوّل صورتها اللامرئية المتخيلة الى صورة رمزية واقعية تحمل بعداً روحياً له تأثير في أداء طقوسه وشعائره الدينية وكذلك بالمنجزات الفنية بخامات مختلفة كالحجر والفخار، ومن هنا يمكن ان نحدد اغلب الأشكال الصورية التي جسد فيها العراقي القديم صورة آلهته.

أولاً: الشكل البشري: لقد اتسمت الآلهة في مجتمع العراق القديم بـــ "مبدأ التشبيه"، كما ذكرنا أنفاً، إذ شبهت الآلهة بالبشر، فهي تقوم بجميع الأفعال والأعمال التي يُمارسها البشر في حياتهم الخاصة والعامة، كالأكل والشرب، والزواج وإقامة الولائم، وعقد مجالس الشورى، وتشكيل وإدارة وتنظيم دولة الكون، وهي كالبشر أيضاً تفرح وتغضب وتتخاصم. فصار مجتمع الآلهة السماوي في تصور العراقيين القدماء، نسخة ثانية للمجتمع البشري في الأرض [22، ص150–ص155]، إلاّأن الآلهة تتفوق على البشر بقدراتهم وخلودهم [25،ص160]، لذا جسد العراقيون القدماء الآلهة بهيأة بشرية وميزوها بعلامة فارقة تجعل أمر التعرف عليها أسهل، من خلال وضع التاج المقرن على رؤوسها [21، ص425–ص426]، فجسدوا الآلهة (عشتار) بهيأة امرأة جميلة فظهرت بصفة عارية تارة، ومدججة بالسلاح تارةً أخرى كما في الشكل (1) [23، ص86].

ثانياً: رموز من مظاهر الطبيعة: نتيجة للتطور الفكري والحضاري التي بدأت بأرض العراق منذ خمسة الآف عام قبل الميلاد سعى العراقي القديم إلى اختصار افكاره ومدلولاته وابحاثه الفلسفية والعقائدية أختصارات رمزية، حتى أصبح الرمز أحد نشاطات الفكر الإنساني آنذاك للتعبير عن أفكار الإنسان ومشاعره وعاداته وذلك بتحويلها إلى رموز صورية [28]، وبهذا جسد العراقي القديم الآلهة بأشكال رمزية أخرى غير الهيأة البشرية، وأخذت نفس القدسية في العراق القديم، إذ تعوض تلك أشكال الرموز عن تمثال الآلهة التقليدي أو مصاحبه له في ظروف معينة، تمثل هذه الرموز ظاهرة متعلقة بالنظام الشمسي مثل قرص الشمس "إله الشمس" والهلال" إله القمر" كما في الشكل(2) إذ يظهر على اليمين "إله الشمس" وعلى اليسار "إله القمر" والنجمة الثمانية الرؤوس التابعة إلى الآلهة (عشتار) [29، ص47]. لقد رمزوا لـــ(عشتار) بالنجمة نتيجة الاعتقاد بأنها نجمة الزهرة التي تُرى في السماء حيث يبزغ الفجر، وهي أول نجمة تظهر في السماء عند الغروب، ولهذا كانت رمز للآلهة (عشتار) التي تعطي الحياة والخصب [28] كما في الشكل (3). كذلك ربط العراقيين القدامى الآلهة بالكواكب السيارة فمثلاً "الآلهة عشتار" ترتبط مع كوكب الزهرة [21، ص429]. كذلك جسد العراقيين الآلهة برموز من عناصر البيئة كالمياه والأزهار والقصب، فتمثلت الآلهة (عشتار) بثلاثة رموز أساسية:

1-عبارة عن قصبتين متتابعتين باتجاه واحد معقوفتين، ويتدلى من رقبة كل واحدة منها شريط حريري، 2- عبارة عن قصبة مدببة ذات ست حلقات على جانبيها، 3- هو زهرة الأقحوان المؤلفة من ثماني أوراق مدببة على شكل معينات مصفوفة باتجاه مركز مدور [12، ص129]. كما في الشكل(4).

2-2: بنية الأسلوب الفني للأختام الأسطوانية في حضارة العراق القديم: اتسمت حضارة العراق القديم بأصالة نتاجاتها، وقد أفرزت الكثير من الأبتكارات ومنها فن الأختام التي أنفردت به، كفن أصيل ورسمي. وجاءت أهمية الختم من احتياج الإنسان له كوسيلة لتوثيق ممتلكاته، فطهرت فكرة صناعة الختم وكانت بداياته منبسط وبتطور الحقب التاريخية ظهر الختم الاسطواني. فالختم يعد مصدراً مهماً في نقل جوانب مهمة من الأوجه الحضارية في العراق القديم من خلال ما ينقش على سطحه من موضوعات مختلفة تتعلق بالرموز الدينية والأساطير والأحداث المخلدة في الأدب. وبهذا يُعد موسوعة متسلسلة ومصورة لجميع نواحي الحياة في المجتمع العراقي القديم [30،ص219].

وللأختام الأسطوانية جملة ميزات جعلتها متفردة عن باقي الفنون وهي الشكل الأسطواني الذي يساعد على التدحرج على اللوح الطيني بسهولة، لذا فقد أنتجت هذه الأختام أشكالاً زُخرفية نتيجة تدحرجها على اللوح مرات عديدة **[31،ص49]، فتميزت الأختام في العصر الشبيه بالتاريخي بضمها** مشاهد الحياة اليومية والعقائد الدينية والأساطير والتقاليد ومشاهد الصراع [32، ص242-ص243]، **فضلاً عن تجسيد الآلهة بالأشكال الرمزية كحزمة القصب التي تمثل الآلهة (إنانا/ عشتار) كما في الشكل (5) وغيرها، فكانت** صناعة الأختام الأسطوانية التي ظهرت في هذا العصر معمولة من أحجار هشة وصلبة متنوعة الألوان. تنحت مشاهدها بدقة وتُحفر حفراً عميقاً من قبل النحات وتميز أسلوبه في تلك المرحلة بأسلوب واقعي أميناً في نقل أحداث مجتمعه وفعالياته وحوادثه نقلاً صادقاً [11، ص67-ص74]. **أما** الأختام الأسطوانية في حقبة فجر السلالات السومرية الأولى أتسمت بالبساطة وبتفاصيل مختصرة بأسلوب خطي [11، ص102]، كانت تلك الأختام طويلة ورفيعة،حفرت أشكالها بطريقة (الكشط المائل). وتتميز رسومها بالطابع (النسيجي الزركشي)، أما في حقبة فجر السلالات السومرية الثانية، فقد اختلفت الأختام من حيث الموضوع والأسلوب والتأليف الفني لمشهد الختم، فكانت من الموضوعات الرئيسة هي موضوع حماية الإنسان للحيوانات الأليفة من شر الحيوانات الضارية، والتي جسدت البطل (كلكامش) وصديقه (انكيدوا)، فضلاً عن موضوعات مجلس الشراب للملك والملكة، وكذلك الموضوعات الدينية. أما من حيث الأسلوب فقد أتسم بالبساطة والسطحية، فتميزت الأشكال بالنحافة والسذاجة والبروز الضئيل عن السطح بسبب صغر مشاهد الختم حفراً غير عميق. فضلاً عن اعتماد مبدأ توزيع عناصر مشهد الختم بالشكل العمودي وبارتفاع متساوي، فنرى جميع رؤوس أشكال مشهد الختم متساوية في ارتفاعها [33،ص41-ص42]. أما الأختام في حقبة السلالات السومرية الثالثة فتميزت بالعناية في حفر الختم بصورة عميقة، مما يؤدي إلى ظهور المشهد على شكل نتوء بارز عن السطح، فضلاً عن الاهتمام بإظهار تفاصيل الأشكال وإظهار الاجسام بصورة مليئة بالقوة، ولقد أستمرت في أختام هذه الحقبة نفس الموضوعات السابقة كـــ (مشاهد العراك، ومشاهد مجلس الشراب) وغالباً ما كان يُقّسم الختم الواحد إلى مشهدين "علوي وسفلي" يفصل بينهما خط أو أكثر في الوسط ويكون أحدهما (رئيسي) والأخر (ثانوي) [33، ص41-ص42]. أما في العصر الأكدي لاقت صناعة الأختام الأسطوانية تقدماً كبيراً بحيث وصلت إلى درجة عالية من الأزدهار، سواءً بغزارة الموضوعات أو جودة النقوش، فقد أستمرت الموضوعات ذاتها من العصر السومري كالمواضيع الأسطورية للبطل "كلكامش" وقصص أسطورية كقصة الراعي "إيتانا". فضلاً عن ظهور الموضوعات الدينية التي لم تلاقي أهتماماً كبيراً من قبل النحات الأكدي،

ومرجع ذلك الحالة السياسية السائدة في الحقبة الأكدية الذي أنشغل فيه الحكام بتوسيع الأمبراطورية .وأخذت الآلهة السومرية أسماء جديدة فحلت الألهة "آشتار" آلهة الحب والحرب محل الآلهة "آنانا" وحل "سن" مكان "نانار" آله القمر. وكذلك تحول "اوثابابار" إله الشمس إلى "شماس) [34، ص163– ص165]. ومن أهم الآلهة التي ظهرت في الأختام الأكدية "إله الشمس،الإله آيا، الإله عشتار المدججة بالسلاح،... وغيرها"، فضلاً عن موضوعات العراك سواء ما بين الآلهة آو ما بين البشر والحيوانات [33، ص59– ص68]. أما الأسلوب فقد تميز بقوة الحفر ودقة الرسم وبراعة التعبير، ويبدوا فيها العناية بالتجسيم وإظهار الحركة [35، ص103]، وأهتمام النحات الأكدي بإظهار تفاصيل العضلات للأشكال البشرية والحيوانية. فضلاً عن أدخال الكتابة على سطوح الأختام، بنظام أنيق من الحس الجمالي العالي في الترتيب والتنظيم [36، ص61– ص62].

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

1- ان الدين هو التعبير الجمعي عن الخبرة الدينية الفردية، وقد تم ترشيدها في قوالب فكرية وطقسية وأدبية ثابتة.
2- قدس الأنسان العراقي القديم في عصور ما قبل تدوين الكتابة (الخصوبة) وكل شيء يساعد على وفرة الأنتاج في الحياة، وقد رمزوا لهذه العبادة بالدمى المصورة (الآلهة الأم).
3- استند الفكر الديني العراقي القديم على مبدأ (تعدد الآلهة) بتقديس ظواهر الطبيعة المختلفة ، هذا ما دعى الى تجسيد إله لكل ظاهرة طبيعية، إله للمطر، وإله للسماء، وإله للهواء ...الخ، إلاّ أن ذلك لم يمنع العراقي القديم من الأيمان بـــ(مبدأ التوحيد) الذي يقوم على تخصيص إله أو جملة من الآلهة بالتعظيم والعبادة.
4- أعطى المجتمع العراقي القديم أهمية كبيرة للمرأة ومسؤولية حقيقية في الديانة، فكانت الآلهة (عشتار) من أهم الآلهة تأثيراً ومكانةً في المجتمع العراقي القديم.
5- جسد العراقي القديم آلهتهُ اللامرئية المتخيلة بصور مختلفة منها ما مثلهُ بهيأة بشرية من حيث الشكل والفعل، ومنها ما مثلهُ برموز مستمدة من مظاهر الطبيعة كالنجوم، والهلال، والماء، والوردة، والقصبة... الخ.
6- تمثلت الآلهة (عشتار) بصور شكلية ومضامينية مختلفة بختلاف العصور الحضارية، فظهرت بهيئة أدمية بهيأة (أمرأة) أتسمت بالجمال والأنوثة تارة، وبالقوة من خلال ظهورها مدججة بالسلاح تارةً أخرى، كذلك تمثلت بهيأة رموز مستلهمة من الطبيعة كالنجمة الثمانية، والقصبة المعقوفة، والقصبة ذات الست حلقات، و وردة الأقحوان المثمنة.
7- يعد الختم الأسطواني من أهم الفنون النحتية الأصيلة لحضارة العراق القديم، وجاءت أهميته من أحتياج الأنسان له كوسيلة لتوثيق ممتلكاته.

3–الفصل الثالث–إجراءات البحث:

3–1– مجتمع وعينة البحث: أفرزت الحقبة الزمنية التي غطاها البحث(3100–2800ق.م) و(2800ق.م – 2370 ق.م) و(2370–2230ق.م) كمّاً هائلاً من النتاجات النحتية المختلفة التي تعذر حصرها إحصائيا، فأشتمل إطار المجتمع على (32) إنموذجاً من الأختام الأسطوانية يغلب عليه سمة التحول الشكلي والمضاميني

لصورة الآلهة (عشتار)، وتم اختيار عينة البحث والبالغ عددها (4) نماذج نحتية، بالطريقة القصدية، وبما يحقق هدف البحث **بتعرف التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة.** وتم الاختيار على وفق المسوغات الاتية: **1**- إختيار الأعمال الأكثر تمظهراً لسمة التحول .**2**- إختلاف زمن إنتاجها.**3**- استبعاد الأعمال ذات المواضوعات المتكررة.

3-2 – أسلوب البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل عينة البحث، تماشيا مع هدف البحث.

3-3 – أداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث الحالي المتمثل **بتعرف الابعاد التحولات الشكلية والمضامينية لصورة الآلهة عشتار في طبعات الأختام الأسطوانية العراقية القديمة**(3100-2800ق.م) و(2800ق.م – 2370 ق.م) و(2370-2230ق.م) قامت الباحثة ببناء أداة تحليل محتوى.

أ- **صدق الأداة :**للتأكد من استمارة تحليل المحتوى تصلح لتحليل ما وضعت لأجله، فقد اعتمدت الباحثة على صدق المحتوى، لمحتويات الاستمارة من حيث شمولها محورين رئيسين أحدهما أفقي، والآخر عمودي. ضم المحور الرئيس الأفقي **(تمثلات صورة الآلهة عشتار)** (2) محاور ثانوية و(2) فقرة فرعية. أما المحور الرئيس العمودي **(البنية الفكرية والجمالية لصورة الآلهة عشتار)** فقد ضم (2) المحاور ثانوية و(15) فقرة فرعية. إذ قامت الباحثة بعرض استمارة بصيغتها الأولية*على مجموعة من الخبراء** المتخصصين في مجال الفنون والتربية التشكيلية وقد بلغ عددهم (5) متخصصين لإبداء رأيهم في مدى صلاحية محتويات الاستمارة لتحليل ماوضعت لأجله. وبعد جمع استمارة التحليل من الأساتذة الخبراء تم تعديل تصميم الاستمارة من حذف وإضافة لتكون بصيغتها النهائية*** بنسبة اتفاق (94)% (بحسب معادلة كوبر) وهي درجة تمنح التحليل صدقاً ظاهرياً عالياً.

ب- **ثبات الأداة :**عملت الباحثة على استخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل مع محللين**** خارجيين وإعادة تحليل الباحثة مع نفسها بفارق زمني مقداره أسبوعان، وتطبيق معادلة سكوت (scoot)، ظهرت النتائج كالآتي: **الباحثة مع نفسها (95 %)، بين المحلل الأول والباحثة(91 %)، بين المحلل الثاني والباحثة (87 %)، بين المحلل الأول والثاني(87 %)**، وبذا حصلت الأداة على معدل ثبات **(90%)**، وهو ثبات عالي مّكن الباحثة من اعتماد الأداة بصيغتها النهائية.

- **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة معادلة كوبر (cooper)[37،ص27]، لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء لفقرات الاستمارة . واستعملت معادلة سكوت(scoot)[38،ص47] لحساب ثبات أداة التحليل.

---

*ينظر الملحق (1).

**

1- أ.د علي شناوة وادي/ تربية تشكيلية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.
2- أ.د عارف وحيد إبراهيم/ تربية تشكيلية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.
3- أ.د زينب كاظم البياتي/ فنون تشكيلية- خزف/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.
4- أ.م.د نبراس أحمد جاسم/ فنون تشكيلية- خزف/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.
5- أ.م.د حسام صباح جرد/ فنون تشكيلية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.

*** ينظر ملحق (2).

****المحللان هما: 1- م. انوار علي علوان ،مدرس ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .
2- م. هدى طالب، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل

خامساً: تحليل العينات:

إنموذج (1)

- عنوان العمل: معبد الآلهة عشتار.

- المادة: طبعة ختم منفذة من الطين.

- القياس/ - .

- تارخ العمل: العصر الشبيه بالتاريخي .

- العائدية : - .

يتألف مشهد طبعة الختم الأسطواني من حقل واحد يضم بداخله مجموعة من الثيران نفذت على شكل صفين، يظهر في الصف العلوي للمشهد ستة منها بوضع جانبي وبأحجام مختلفة مرتبة بشكل أفقي الواحد يلو الأخر متجه بحركتها بأتجاه اليمين، أما في الصف السفلي فيظهر أربعة من الثيران على شكل مجموعتين متألفة من زوجين متقابلين نفذوا بوضع جانبي، وتوسطهم بيت من القصب يخرج من جانبية ثورين، ومثبت فوقه ثلاثة من القصب ذات الستة حلقات وهي رمز الآلهة (عشتار)، وهذا ما يمنح صفة المعبد الخاص بالآلهة (عشتار) لهذا البيت القصبي.

انطلق النحات العراقي القديم من منحى ديني يُجسد من خلاله سلطة الآلهة التي أستلهم صورتها من البيئة ليختزل صورتها اللامرئية المتخيلة بشكل رمزي (القصبة) وحملهُ بعداً روحياً مقدساً يعوض عن وجود الآلهة في المكان والزمان الرمزيين. إن اختيار النحات العراقي لشكل القصبة من البيئة كان له مدلوله الاقتصادي في المجتمع أنذاك إذ تميز القصب بالانتشار الواسع في الأهوار والمستنقعات الجنوبية مما أُعتمد كمادة أولية وأساسية في بناء البيوت والمواد الأخرى فضلاً عن أستعماله كغذاء للجاموس، لذا كان الاختيار رمزاً من البيئة ليجسد الآلهة (عشتار) لابد أن يكون بقدر من الأهمية الأقتصادية كالقصب، وبهذا أستلهم النحات العراقي القديم شكل القصبة من الواقع وحوّرها وأختزلها وأضاف لها ست حلقات متكررة بشكل منتظم، أخرجها من منطوقها الطبيعي الواقعي ويحيلها إلى شكل رمزي متخيل له قواه السحرية الإلهية المطلقة، وبهذا تنتفي الخاصية الدنيوية النفعية للقصبة لتحل محلها خاصية لها قدسيتها في المعتقدات والطقوس في البنية الدينية للمجتمع العراقي. فتجمع وتكرار الثيران كرمز للقوة والخصوبة حول معبد الآلهة (عشتار) يعد نوعاً من الطقوس الدينية (تقديم القرابين للآلهة)التي تنشد الخصب والتكاثر، وبهذا يرتبط رمز الآلهة (عشتار)بصفة الخصب والتكاثر، وعليه نستطيع أن نتوصل إلى أن النحات العراقي القديم كان موفقاً بشكل منطقي باختياره لشكل القصبة المستلهم من البيئة بجعله صورة الآلهة (عشتار) ليتطابق الشكل (القصبة) مع مضمونها الأقتصادي (الخصب والتكاثر) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أستطاع النحات العراقي القديم أن يُعبر عن ارتباطه الوثيق بالبيئة وعناصرها.

إنموذج (2)

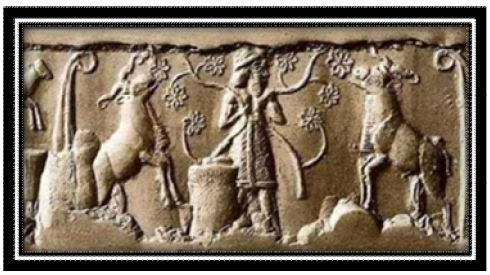

-عنوان العمل: الإله تموز وتجدد الحياة .

- **المادة: طبعة ختم منفذة من الطين.**
- **القياس/ - .**
- **تارخ العمل: العصر الشبيه بالتاريخي.**
- **العائدية: - .**

يتألف مشهد طبعة الختم الاسطواني من حقل واحد يتوسطه رجل يُمثل الإله (دموزي/تموز) بوضعية الوقوف برأس وأطراف جانبية وجذع أمامي عاري الصدر، ويرتدي وزرة مزخرفة مربوطة حول منطقة الخصر، ويضع على رأسهِ تاج المقرن، ويمسك بيديه غصنان من النبات المورق، ويقف على جانبيه زوج من الوعول بهيأة جانبية ترفع بأطرافها الأمامية إلى الأعلى، ويظهر خلفهما شكل القصبة المعقوفة رمز الآلهة (عشتار).

يبث مشهد طبعة الختم الأسطواني موضوعاً أسطورياً ذات بعد ديني طالما أخذ الأهمية في الفكر العراقي القديم، بوصفه مرتبطاً بهواجس ومخاوف الإنسان من فكرة (الخصوبة) وفكرة (تجدد الحياة)، فما يظهر في المشهد النحتي يرمز الى أداء طقوس دينية للإله (دموزي/تموز) بحضور الآلهة (عشتار) المرموز إليها بالقصبة المعقوفة بوصفها تمثل قوى الخصب والتكاثر من جهة وبوصفها زوجة الإله (دموزي/ تموز) من جهة أخرى، لتعلن بذلك عن استمرار الحياة وتجدد مظاهر الطبيعة، ليُجسد بذلك النحات سلطة الآلهة اللامرئية المتخيلة بصور متنوعة فتمثل الإله (دموزي/تموز) بهيأة أدمية كاملة من دون أي تحوير، بينما أستعار من البيئة شكلة القصبة وحورها وأختزلها عن صورتها الواقعية لتحل محل الآلهة (عشتار) لتصبح صورة رمزية لها قدسيتها الدائمة في كل زمان ومكان. وبهذا استطاع النحات العراقي أن يطابق الأشكال في المشهد النحتي مع مضامينها القدسية المنسجمة مع فكرة الخصب والتكاثر وتجدد الطبيعة، فضلاً عن تلاقح صورة الإله (دموزي/ تموز) مع صورة الآلهة (عشتار) قد دَعم هذه الفكرة ومنحها ديمومة سحرية عبر العصور والأجيال.

لقد حقق النحات النسبة والتناسب في شكل الإله (دموزي/تموز) والشكل الحيواني (الوعول)، إلاّأنه لم يحقق النسبة والتناسب بين الأشكال، فضلاً عن أنه قد عالج فضاء المشهد بشكل مغلق لتنحصر مديات فعل الحدث الطقوسي الخاص بالخصب والتكاثر وتجدد مظاهر الطبيعة بين الآلهة (عشتار) وزوجها الإلهة (دموزي/تموز). وبهذا نجد ان النحات العراقي القديم في تلك المرحلة الحضارية أستطاع أن يبدع صورة متكاملة عن معتقداته اللامرئية ويحيلها الى صور مادية ملموسة يتعامل معها في واقعه المعاش.

إنموذج (3)

- **عنوان العمل: صراع.**
- **المادة: طبعة ختم منفذة من الطين.**
- **القياس/ – .**
- **تارخ العمل: عصر السومري.**
- **العائدية: المتحف العراقي.**

تتألف طبعة الختم الأسطواني من مشهد يتوسطه شكل مركب نصفه الأسفل ثور ونصفه العلوي أنسان يخرج من رأسه قرون ثور، يمثل البطل (أنكيدو)، وعلى جانبيه زوج من الغزلان في حالة ذعر وفرار من زوج من الأسود تحيط بهما، وينفصل المشهد النحتي بخطين أفقيين متوازيين إلى قسمين يظهر في القسم العلوي وعلى جانبي المشهد زهرة مثمنة الأوراق تمثل رمز الآلهة (عشتار)، أما في القسم السفلي فيظهر على جانبي المشهد شكل خرافي يُمثل الكائنات الأسطورية.

انطلق النحات السومري في طبعة الختم الأسطواني هذا من تجسيد أجواء أسطورية يعلو فيها المتخيل الديني المتمثل بحضور رمز الآلهة (عشتار) المتمثلة بـــ(الوردة الثمانية) والتي عمل النحات على تكرارها

بشكل مقصود على جانبي المشهد للتأكيد على حضور الآلهة المقدسة في العراك الذي تسيدهُ البطل (أنكيدو) مع الأسود، وهو البطل الحامي للحيوانات الأليفة، إذ منحه النحات شكلاً متخيلاً أكثر تعقيداً ليبتعد عن المألوف ويعمق دلالة التأويل للشكل المتخيل متبعاً فيه أسلوب الاختزال والتبسيط والتحوير. وهذا الأسلوب بالتنفيذ شمل حتى الأشكال الخرافية الأسطورية التي ظهرت متكررة في القسم السفلي من المشهد النحتي. هذا ونلاحظ أن النحات مال إلى تجسيد أشكاله الحيوانية بأسلوب اختزالي تبسيطي ولم يهتم بالجانب التشريحي.

وفي منحى آخر نجد أن النحات السومري لم يتخلَ عن الأسلوب المتوارث من العصر السابق باستعارة أشكال من البيئة لتكون رموزاً دينية تجسد الآلهة، فكان اختياره لزهرة الأقحوان ذات الثمانية أوراق رمزاً للآلهة (عشتار) رمز الخصب والتكاثر، وبهذا نجد تحوّل لصورة الآلهة (عشتار) في العصر السومري عن العصر السابق من حيث الشكل فقط وليس المضمون، وهذا راجع إلى التفكير الديني والروحي الذي تميز به السومري في كل جوانب حياته. وبهذا ظلت الآلهة (عشتار) تحتفظ بصفة آلهة الخصب والتكاثر في العصر والسومري، وباختيار النحات شكل من البيئة يتحقق بذلك تطابق للشكل مع المضمون.

لقد وزّع النحات السومري أشكاله بمهارة عالية ضمن المشهد النحتي،إذ ظهرت الأشكال في حالة الوقوف العمودي وبوضعية جانبية، وهذا الأسلوب أتتبعه النحات السومري ليستغل مساحة الختم الصغيرة بأكثر عدد ممكن من الأشكال، وأستطاع كذلك بتحقيق التوازن والانسجام في المشهد النحتي بالرغم من عدم تحقيق النسبة والتناسب بين الأشكال المختلفة. أما بالنسبة إلى الجانب التقني في عمد النحات إلى الحفر الغائر على سطح الختم مما حقق ظهوراً جيداً للأشكال.

إنموذج (4)

- **عنوان العمل: الآلهة عشتار مدججة بالسلاح.**
- **المادة: طبعة ختم.**
- **القياس/ /.**
- **تاريخ العمل: عصر الأكدي .**
- **العائدية: / .**

تتألف طبعة الختم الأسطواني من حقل واحد يتوسطهأمرأة مجنحة تمثل الآلهة (عشتار) تضع على رأسها التاج المقرن، وترتدي ثوباً طويلاً بعدة طبقات يكشف عن ساقها اليمنى، بوضعية الوقوف الأمامي المواجه للناظر، يخرج من كلتا كتفيها الأيمن والأيسر ثلاثة سهام، في حين إنسابت يدها اليسرى إلى الأسفل تحمل بها سلاحاً، وقد أمسكت باليد الأخرى حبلاً مربوطاً بأسد رابض على الأرض، ويقف أمامها رجل عاري الصدر يرتدي وزرة طويلة مشرشبة من الأسفل، ويضع على رأسه التاج المقرن، ويرفع بيده اليمنى إلى الأعلى، ونفذت خلفه خمسة حقول أفقية وثقت داخلها كتابة مسمارية، وقد اعتلى المشهد نجمة ذات ثمانية مثلثات مدببة، وثمانية أشرطة أشعة متماوجة، وهي رمز الإله القومي للأكديين (شمس/أوتو).

انطلق النحات الأكدي من منحى أسطوري يجسد سلطة الآلهة اللامرئية المغيبة في العالم السماوي، مانحاً إيها صوراً رمزية تنوعت مابين العناصر الكونية السماوية (النجمة) إذ عمد إلى تحوير شكلها بجعلها بثمانية مثلثات مدببة وثمانية أشرطة أشعة متماوجة، تجسد إله (الشمس) الإله القومي للأكديين، ومن هنا نجد أن النحات طابق شكل النجمة ذات الأشعة المتموجة مع مضمون آلهته. وفي منحى أخر نجد أن النحات الأكدي صوّر آلهته بهيأة بشرية متكاملة إلاّ أنه عمل على تحويرها بأضافة أجنحة كبيرة، مما أبدع شكلاً مُركباً تعلو فيه السمة المتخيلة على حساب الشكل البشري الواقعي، ليجسد صورة إلهتهُ خارقة الصفات

المُمثلة للآلهة (عشتار)، ونتيجة للأهتمام الأكديين للسلطة والسياسة والتوسع العسكري، هذا ما انعكس على صورة الآلهة (عشتار) التي ظهرت بهيئة محاربة مدججة بالسلاح فضلاً عن أستعارة صورة (الأسد) من الواقع بوصفه رمز القوة والشجاعة، وجعله مقترناً بصورة الآلهة (عشتار) لتصبح بذلك (عشتار) ألهه الحرب وأنطلق عليها (سيدة المعركة). وعليه اتسمت الآلهة (عشتار) وفق تلك الصورة التي منحاها إليها النحات الأكدي بـــ:

المرأة المدججة بالسلاح = إلهة الحرب.

الأجنحة = السرعة في أختراق الزمن الرمزي الأسطوري.

الأسد المرافق للآلهة عشتار = دليل القوة والشجاعة وقهر الأعداء.

وبهذا استطاع النحات أن يطابق الشكل مع المضمون في صورة الآلهة (عشتار). ولتأكيد الحدث الأسطوري صورةً وكتابةً عمد النحات على توثيقهِ بالكتابة المسمارية داخل حقول عمودية. وقد أستطاع كذلك النحات أن يحقق التوازن في مشهدهِ النحتي على الرغم من عدم تحقيق النسبة والتناسب بين الأشكال، إذ بالغ النحات بشكل الآلهة (عشتار) على حساب الأشكال الأُخر وذلك إعطاء الأهمية للآلهة الحرب ليطغى بذلك المضمون الحربي على المضمون الديني في المشهد النحتي.

لقد عالج النحات الأكدي فضاء المشهد النحتي بشكل مفتوح من خلال حركة الوجه الأمامية للآلهة (عشتار)، مما يؤدي إلى انفتاح المشهد المعلن عن السلطة الحربية ومدى طموح الأكديين بالتوسع العسكري. كذلك لجأ النحات الأكدي إلى التكرار لتحقيق التطابق بين الشكل ومضمونه في تجسيد صورة ألهتهِ، فعمد إلى تكرار السهام التي تحملها الآلهة (عشتار) على ظهرها بشكل متناوب، مما عمق الدلالة الرمزية الحربية على شخصيتها، في حين عمد النحات الأكدي على تكرار الخطوط المتموجة للأشعة النجمة الستة عشر رمز (الإله الشمس) لتوكيد الصفة الإشعاعية للشمس، وبهذا نرى براعة النحات الأكدي في تمثيل ألهته المتخيلة ومدى تطابق صورتها من حيث الشكل والمضمون. فضلاً عن براعته بالجانب التقني إذ تحقق ظهور جيد للأشكال على طبعة الختم الأسطواني نتيجة الحفر الغائر على سطح الختم الأسطواني.

4-الفصل الرابع:

4-1: النتائج: من خلال عينة البحث توصل البحث الحالي إلى جملة نتائج أهمها:-

1- عبرَّ فن الاختام الاسطوانية في العصر (الشبيه بالتاريخي والسومري والأكدي) ضمن التحولات الشكلية والمضامينية عن الأحاسيس الفنية والأفكار المتخيلة من خلال تنوع الموضوعات والتي تحمل أبعاداً دينية وسياسية تمثل البنية الاجتماعية للعراقيين القدماء.

2- حقق النحات العراقي القديم في العصر (الشبيه بالتاريخي والسومري والأكدي)، تطابقاً كاملاً بين الشكل والمضمون لصور الآلهة الظاهرة في طبعات الأختام الأسطوانية لنماذج العينة كافة.

3- أرتبطت التحولات الشكلية والمضامينية لصورة لآلهة (عشتار) في طبعات الأختام الأسطوانية وبالعصر (الشبيه بالتاريخي والسومري والأكدي)، بمفهوم (الديمومة) لما لها إرتباط بحركة الزمن في الطقس الديني، والذي تحقق في نماذج العينة كافة.

4- نوّع النحات العراقي القديم على مَر العصور(الشبيه بالتاريخي والسومري والأكدي)، بصورة الآلهة (عشتار) بأستعارة رموز من البيئة كـــ(القصبة) ذات الست حلقات كما في انموذج العينة (1)، و(القصبة) المعقوفة كما في انموذج العينة (2)، والوردة المثمنة الأوراق كما في انموذج العينة (3)، في

حين ظهرت الآلهة (عشتار) بهيأة بشرية (أمرأة) في انموذج العينة (4). وهذا يعد بحد ذاته تحولاً كبيراً في خاصية الشكل المستوحى من الواقع عبر العصور الحضارية.

5- عكست الرموز الصورية للآلهة (عشتار) القدرة التفكيرية للعراقي القديم، فجاءت معبرة عن قوى الخصب والتكاثر والنماء في العصر الشبيه بالتاريخي كما في نماذج العينة (1، 2)، وكذلك في العصر السومري كما في انموذج العينة (3) وهذا راجع إلى كون العراقي القديم في تلك المرحلة كان مهتماً بقوى الخصوبة والزراعة والحصاد والتكاثر، في حين جاءت الالهة (عشتار) معبرة عن الحرب والقوة كما في انموذج العينة (4)، وهذا راجع إلى اهتمام الأكديين بالجانب السلطوي والعسكري وتوسيع امتداد الدولة الأكدية أكثر من اهتمامهم بالخصب والتكاثر. وهذا يعد تحولاً في مضمون الآلهة عشتار عبر العصور الحضارية.

6- ظهرت صورة الآلهة (عشتار) ضمن مواضيع مختلفة منها ما يمثل الخص والتكاثر ومنها مواضيع تمثل القوة والشدة والبأس الحربي في طبعات الأختام بصفة رئيسة ومنها ثانوية مُكملة للحدث، فظهرت الآلهة (عشتار) بصفة ثانوية مكملة للحدث الديني القائم على تأدية الطقوسفي العصر الشبيه بالتاريخي كما في انموذج العينة (2,1)، وفي العصر السومري كما في انموذج العينة (3)، في حين ظهرت الآلهة (عشتار) بصفة رئيسية بالحدث في العصر الأكدي كما في انموذج العينة (4)، وهذا يعد تحولاً كبيراً في ظهور الآلهة في طبعات الأختام الأسطوانية في تلك المرحلة الحضارية.

7- استطاع النحات العراقي القديم من تجسيد سلطة الآلهة بصور مختلفة منها على هيأة بشرية تميزت بوضع التاج الإلهي كما في انموذج العينة (4,1)، وبهيأة رموز كونية سماوية كما في انموذج العينة (4)، وبرموز مستوحاة من عناصر البيئة كما في انموذج العينة (3,2,1)، وهذا يدل على براعة النحات العراقي القديم في اختزال صورة الآلهة اللامرئية ضمن عناصر الواقع.

8- جاءت البنية الجمالية لمشاهد الأختام الأسطوانية التي تمظهرت فيها صورة الآلهة (عشتار) في العصر (الشبيه بالتاريخي، والعصر السومري، والعصر الأكدي) بعدم تمثيل النسبة والتناسب بين الأشكال والذي ظهر في نماذج العينة كافة.

9- جاءت البنية الجمالية لمشاهد الأختام الأسطوانية التي تضم صورة الآلهة (عشتار) بتنوع توزيعها داخل فضاءات مفتوحة والتي ظهرت في انموذج العينة(4,1) وفضاءات مغلقة كما في انموذج العينة (3,2,1). وهذا يعد تنوعاً في التوزيع الشكلي والمضاميني لتلك المشاهد.

10- أهتم النحات في العصر الشبيه بالتاريخي بأظهار التفاصيل التشريحة للأشكال المختلفة في طبعات الأختام الأسطوانية كما في انموذج العينة (2,1) في حين عالج النحات السومري الأشكال المختلفة في طبعات الأختام الأسطوانية بأسلوب مختزل وبسيط، أما النحات الأكدي أعتنى بالجانب التشريحي وأظهار سمات القوة في أشكاله المختلفة لطبعات الأختام الأسطوانية كما في انموذج العينة (4)، وهذا يعد تحولاً في المعالجات الشكلية عبر العصور الحضارية.

11- أستخدم النحات الأكدي الجانب التوثيقي في طبعات الأختام الأسطوانية التي تضم صورة الآلهة (عشتار) بأستعمال الكتابة المسمارية، للتعبير عن الحدث صورة وكتابة كما في انموذج العينة (4). وهذا يعد تحولاً وتطوراً في طبعات الأختام الأسطوانية في تلك المرحلة الحضارية

4-2: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الاتية:

1- جسدت مشاهد طبعات الأختام الأسطوانية إشكالات الفكر الديني، عن طريق إحالتها إلى أنظمة صورية متخيلة مفعمة بالترميز الموجه نحو المطلق والقوى اللامرئية.
2- أظهر النحات العراقي القديم صورة آلهتهِ المتخيلة بهيئات متعددة وذلك لما شكلتهُ تلك الآلهة من أهمية كبيرة ومؤثرة في بنية المجتمع العراقي القديم فظهرت بهيأة بشرية؛ لأنهُ منحها صفات البشر كاملة لكنه ميزها عنه بصفة الخلود ومع إن هذه الصفة أيضا لاقت التناقض في الأساطير العراقية القديمة فمثلاً موت انكيدو صديق كلكامش وموت الإله دموزي زوج الآلهة عشتار وانبعاثه من جديد جاء معبر عن هذا التناقض. وظهرت بهيأة رموز كونية سماوية ليضفي عليها صفات وامكانيات تلك العناصر، وظهرت بهيأة عناصر بيئية ليمنحها صفات ترتبط بالبيئة والزراعة والخصب والتكاثر.
3- عبّرَ النحات العراقي القديم بقصدية ووعي عن إبداعهِ الذهني من خلال الكشف عن صيغ ودلالات خيالية مستمدة من البنية الفكرية لمجتمعهِ، محطماً بذلك نظام الصورة الايقونية لشكله الإلهي كقيم بنائية مادية متحولة لمفاهيم رمزية تقوم على التأويل.

4-3:التوصيات: توصي الباحثة بضرورة توضيح تحولات الشكل والمضمون لصورة الآلهة العراقية القديمة في المناهج الدراسية لطلبة الدراسات الأولية والعليا، لما له أثر إيجابي في أدراك وفهم الصورة المرئية وما تحمله من مضامين رمزية.

4-4: المقترحات: استكمالاً للفائدة تقترح الباحثة الدراسة الاتية: "التحولات الشكلية والمضامينية لصورة (الإله أنكي) في الفن العراقي القديم".

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

5- المصادر

1- محسن، هالة عبد الأمير: المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين، جامعة الأمام جعفر الصادق(ع)، كلية الآداب،قسم التاريخ، 2014، www.sadiq.edu
2- النجار، محمد علي، وأخرون: المعجم الوسيط، ج1-2، مجمع اللغة العربية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، 2005.
3- زيادة، معن: الموسوعة الفلسفية العربية، مج1، معهد الإنماء العربي،ط1، 1986.
4- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي:ج1، دار الكتب اللبناني، بيروت،1982.
5- ابراهيم، زكريا: مشكلة البنية، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، تاريخ وصول الباحثة إلى المصدر سنة 2019.
6- حسن، حسن محمد: الأسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر،ج1،ط1، دار مصر للطباعة، القاهرة،1974.
7- ابن منظور: لسان العرب، ج13،دار بيروت للطباعة والنشر،1956.
8- جميل، صليبا: المعجم الفلسفي:ج2، دار الكتب اللبناني، بيروت،1982.
9- سوسة، احمد: حضارة وادي الرافدين بين السامين والسومريين، دار الرشيد، بغداد، 1980.
10- ساكز، هاري: عظمة بابل، ت:عامر سلمان،ط1-لندن-1962، ط2-لندن-1996.

11- صاحب، زهير والخطاط، سلمان: تاريخ العراق القديم في بلاد وادي الرافدين، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1987.
12- الماجدي، خزعل: اديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، ط1، دار الشروق، الأردن، 1997.
13- بصمجي، فرج: كنوز المتحف العراقي، دائرة الأثار العامة، بغداد،1972.
14- الطرف، آمال حليم: موجز في تاريخ الفن،ط3، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2009.
15- باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط1، دار الوراق، 2009.
16- المصري، كمال: تاريخ الفن في العصور القديمة، ط1، دار المعارف، مصر،1976.
17- صاحب، زهير والخطاط، سلمان: تاريخ العراق القديم في بلاد وادي الرافدين، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1987.
18- رشيد، فوزي: المعتقدات الدينية (حضارة العراق)،ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد،1985.
19- فرانكفورت، ه وأخرون: ماقبل الفلسفة (الانسان في مغامرته الفكرية الاولى)، ت:ابراهيم جبرا، ط2، دار مكتبة الحياة، بغداد، 1980.
20- بارو، اندريه: أشور، ط1، المكتبة الشرقية، لبنان، 2011.
21- كونتينو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل وأشور، ت: سليم طه التكريتي و برهان عبد التكريتي، دار الشوؤن الثقافية العامة ، بغداد، 1986.
22- كريمر، صموئيل نوح: السومريون (تاريخهم، حضارتهم وخصائصهم)، ت: فيصل الوائلي، ط1، مكتبة الحضارات، بيروت،2012.
23- الصالحي، صلاح رشيد: بلاد الرافدين – دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج3، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 2017.
24- علي، فاضل عبد الواحد: عشتار ومأساة تموز، ط1، الأهالي للطباعة والنشر، سوريا،1999.
25- حنون، نائل: الحياة والموت في حضارة بلاد الرافدين القديمة، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2018.
26- البصري، إيلاف سعد علي: وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة – دراسة تحليلية مقارنة، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،2008.
27- كاسير، أرنست: الدولة والأسطورة، ت: أحمد حمدي محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995.
28- الزبيدي، عامر عبد الرزاق: الرموز..تعابير صورية في الحضارية العراقية، جريدة الزمان الألكترونية، 2012،.www.azzaman
29- وينهايم، ليوا: بلاد ما بين النهرين: ت: سعدي فيضي عبد الرزاق، دار الرشيد للنشر، بغداد،1981.
30- ناجي، عادل: الأختام الأسطوانية–(حضارة العراق)، ج4، دار الكتب العراقية، بغداد، 1985.
31- البياتي، عبد الحميد فاضل: تاريخ الفن العراقي القديم، مطبعة دار العربية، بابل، 2009.
32- دلو، برهان الدين: حضارة مصر والعراق– التاريخ الاقتصادي –الاجتماعي الثقافي والسياسي، ط2، دار الفارابي، لبنان،2014.
33- رشيد، صبحي: تاريخ الفن في العراق القديم–فن الأختام الأسطوانية، بيروت،1969.
34- علي، فاضل عبد الواحد: عشتار ومأساة تموز،ط1، الأهالي للطباعة والنشر، سوريا،1999.

35- الباشا، حسن: الفنون في عصور ما قبل التاريخ، ط2، دار أوراق شرقية، بيروت، 2006.
36- صاحب، زهير: اسطورة الزمن القريب–دراسة في الفنون الأكدية.. والسومرية الجديدة،ط1، دار الأصدقاء، بغداد،2010.
37- Cooper jand:measurement and analvsis, 5thedhalt Rinehart and winton, newyork,1963.
38- Ober, Richard,andal:systematic observe atonal of tea ching, anintrodction analysis of in strumcntal starkly appeal Englewood

الملاحق: ملحق (1) أستمارة تحليل المحتوى بصيغتها الاولية

ت	البنية تمثلات صورة الآلهة عشتار الفكرية والجمالية لصورة الآلهة عشتار			طبعة الختم الأسطواني		تصلح	لا تصلح	بحاجة الى تعديل
				هيئة أدمية	رمز ديني			
					رموز كونية (سماوية) / رموز من البيئة			
1	البنية الدينية	معتقدات وطقوس						
		اساطير						
		سلطة الآلهة						
2	البنية الجمالية	معالجات الأسلوب	أختزال					
			واقعي					
			تحوير					
			تبسيط					
		مبالغة بالحجم						
		نسبة وتناسب						
		السيادة						
		التكرار والأيقاع						
		الفضاء						
		مضمون صورة الآلهة عشتار	آلهة الخصب والتكاثر					
			آلهة الحب والجمال					
			آلهة الحرب					

ملحق (2) أستمارة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية:

ت	البنية تمثلات صورة الآلهة عشتار الفكرية و الجمالية لصورة الآلهة عشتار			طبعة الختم الأسطواني		
				هيئة أدمية	رمز ديني	شكل مركب
					رموز كونية (سماوية) / رموز من البيئة	
1	البنية الدينية	معتقدات وطقوس				
		اساطير				
		سلطة الآلهة				
	البنية	معالجات	أختزال			
			واقعي			
			تحوير			

2			تبسيط				
			مبالغة بالحجم				
			نسبة وتناسب				
			السيادة				
			التكرار والأيقاع				
			الفضاء				
		مضمون صورة الآلهة	آلهة الخصب والتكاثر				
			آلهة الحب والجمال				
			آلهة الحرب				

الشكال الفنية

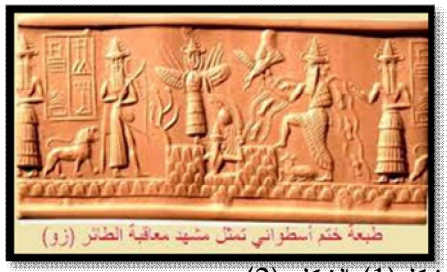

الشكل(1)

الشكل (2)

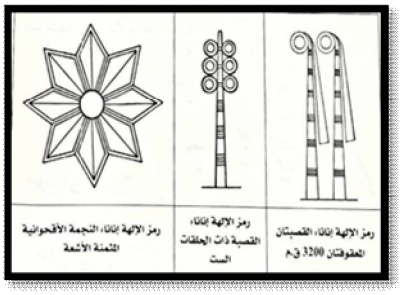

الشكل(3)

الشكل (4)